من ضره بغير لام ابتداء وهي مؤيدة لهذا الوجه وهي لمن
يجعله متسلطا على الجملة بعده كان فيه ثلاثة اوجه
اظهرها ان يدعو الثاني توكيد ليدعو الاول فلا معمول
له كانه قيل يدعو من دون الله الذي لا يضره ولا ينفعه
وعلى هذا تكون الجملة من قوله ذلك هو الضلال معترضة
بين المؤكد والمؤكد لان فيها تشديدا وتأكيدا للكلام ويكون
قوله لمن ضره كلاما مستانفا فتكون اللام للابتداء ومن
موصولة وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة وليئس
جواب قسم مقدر وهذا القسم المقدر وجوابه خبر المبتدأ
الذي هو الموصول الثاني ان يجعل ذلك موصولا بمعنى الذي
وهو مبتدأ والضلال خبره والجملة صلة له وهذا الموصول
مع صلته في محل نصب مفعولا بيدعو اي يدعو الذي هو
الضلال وهذا منقول عن ابي علي الفارسي وليس هذا اما
على راي البصريين اذ لا يكون عندهم من اسماء الاشارة
موصولا الا ذا بشرط ذكرناها فيما تقدم واما الكوفيون فيجوزون
في اسماء الاشارة مطلقا ان يكون موصولة وعلى هذا
فيكون لمن ضره اقرب مستانفا على ما تقدم تقريره الثالث
ان يجعل ذلك مبتدأ وهو يجوز زيادته ان يكون بدلا او فصلا
او مبتدأ والضلال خبر ذلك او خبر هو على حسب الخلاف
في هو ويدعو حال والعائد منه محذوف تقديره يدعوه
وقدروا هذا الفعل الواقع موقع الحال بمدعوا قال ابو
البقاء وهو ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وكان
وجهه ان يدعو مبني للفاعل فلا يناسب ان يقدر الحال

الواقعة

الواقعة موقعه اسم مفعول بل المناسب ان يقدر اسم
فاعل فكان ينبغي ان يقدره داعيا ولو كان التركيب يدعى
مبنيا للمفعول لحسن تقديره مدعوا الا ترى انك
اذا قلت جاء زيد يضرب كيف تقدره بضارب لا مضروب
والمخصوص بالذم محذوف تقديره لبئس المولى ولبئس
العشير ذلك المدعو. قوله تعالى من كان من يجوز ان تكون
شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وقوله فليمدد اما
جزاء للشرط او خبر للموصول والفاء المشبهة بالشرط والجمهور
على كسر اللام من ليقطع وسكنها بعضهم كما تسكن بعد الفاء
والواو لكونهن عواطف ولذلك اجروا ثم مجراها
في تسكين هاء هو وهي بعدها وهي قراءة الكسائي
ونافع في رواية قالون عنه قوله تعالى هل يذهبن
الجملة الاستفهامية في محل نصب على اسقاط الخافض
لان النظر تعلق بالاستفهام واذا كان بمعنى الفكر
تعدى بفي وقوله ما يغيظ ما موصولة بمعنى الذي والعائد
هو الضمير المستتر وما وصلتها مفعول بقوله
يذهبن كيده الشيء الذي يغيظه فالمرفوع في الذي
يغيظه عائد على الذي والمنصوب على من كان يظن
وقال الشيخ وما في لما يغيظ بمعنى الذي والعائد
محذوف او مصدرية قلت فلا حذف الذي ليس
لا يصح اما قوله العائد محذوف فليس كذلك بل هو مضمر
مستتر في حكم الموجود كما تقدم تقديره قبل
ذلك وانما يقال فيما كان منصوب المحل او مجروره واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)